



فكرة وقصة اخرى

نادين غورديمر نوبل ١٩٩١
ترجمة: اسامة اسبر
الطبعة الاولى ٢٠٠١
عدد الصفحات (٢٥٦) ١٥ X ٢١.٥

بسبب الظروف الأخيرة:

علاقتنا الجميلة مع الجيران يطولها الشك...

فاطمة غانم



علاقتهم مع الجيران الجدد فقال: عندما ينزل جار جديد في منطقتنا نسال في البدء عن عشيرته ثم ندعوه الى (عزيمه) وهنا نتعرف العوائل على بعضها وهذا التقليد هو قديم ولكنه

المعونة وعندما ياتي احد لشراء بيت يسال عن الجار اولاً ونحن نؤمن بالمثل الذي يقول (اسأل عن الجار قبل الدار). كذلك التقينا مع شاب من سكنة حي الشعب اسمه خالد احمد وسألناه عن

عشرين عاما ونحن نسكن في هذه المنطقة التي يغلب عليها الطابع العشائري وتتميز بقوة العلاقات بين الجيران فعندما يحتاج احدنا مساعدة تجد الجميع مستعدين لتقديم هذه

العديد من الشخصيات العظيمة في التاريخ اكدوا في احاديثهم وارشاداتهم ضرورة العلاقات المتناسكة بين الجيران وفي اغلب تبني هذه العلاقة عن طريق المصادفة ولكن ربما تتطور فيصبح الجيران اشبه بعائلة ولكن هل هناك فارق بين جيران الامس وجيران اليوم؟ وهل تغير الحياة اسهم في تقوية او اضعف العلاقة بين الجيران او فرقتها؟ هذا ما نريد التعرف عليه. كان الحديث الاول حول هذا الموضوع لشاب اسمه احمد حميد من سكنة حي الميكانيك في الدورة.. فقال حول موضوعنا مايلي: هناك امور كثيرة تغيرت في حياتنا اليوم فعدم وجود الامان سبب كاف لزعم الشك وعدم التصديق ببعض الذين من حولنا القصد الجيران.. علما بانني لدي علاقات جيدة مع اغلب الجيران لا اسكن هذا الحي منذ طفولتي.. ولكن جرائم القتل التي انتشرت حولنا جعلتنا نقفل من علاقاتنا خاصة ان العديد من الجيران منغلقتون وتحركاتهم مخيفة لذلك ضعفت علاقتنا بالجيران هذه الايام

ثقافة الفساد

الفساد ثقافة. رغم ان مصطلح ثقافة انبل من ان يقرن بالفساد. ولكن انتشار هذه الظاهرة في عراق اليوم، وما شاهده من فضائح رهيبه في هذا المجال، تجعل المرء يتأمل بهذه الظاهرة باعتبارها نتاج تراكمات من الخلل الاخلاقي والسياسي والثقافي. اذ لم يقتصر الفساد على سرقة اموال فقط، او التحايل على القوانين، او غير ذلك، بل هناك خلل كبير في اكثر من جانب في الوسط الذي ينتج الفساد.

لا ينفصل الفساد الاداري والمالي والعسكري والحزبي بعضه عن بعض. فالدافع واحد لانتاج الفساد بكل اشكاله. الفساد نتاج لغياب القانون وبالدرجة الأساس. وبدون قانون، يفتش ويحاسب، ومن ثم يعاقب على الفساد، لا يمكن (شلع) هذه الظاهرة من المجتمع. ولو ان هذا مستحيل، لكن على الاقل التقليل من اضرارها على الانسان العراقي اولاً وآخر.

القانون هو لجان، ومؤسسات، وكفاءات، تكون في مكانها الصحيح. ولعل هذا غير موجود لحد الآن. فالتقاسم الطائفي والقومي والحزبي على قدم وساق. وهو العامل الحاسم في اختيار الأشخاص في مناصب مؤسسات الدولة.

ثقافة الفساد لها علاقة ايضا بخضوت شعور المواطن، واحتدام المشاعر الطائفية والحزبية والمناطقية، في بلد لا يحتمل تاجيح اية مشاعر غير مشاعر المواطن. ان بناء بلد مخرب يتطلب قدرة على التخطيط والمتابعة وحرية القول لما هو صالح يؤمن مستقبل اجيال قادمة.

ينبغي الا يكون احد فوق القانون، مهما علت مرتبته الوظيفية او الاجتماعية. اذ ليس بالفرمانات تبني الدول، انما بجمعية وطنية حقيقية ومؤسسات دولة وقضاء نزيه غير منحاز، ولا يلعب لعبة حزب او اتجاه او مصالح سياسية ضيقة.

ثقافة الفساد تتجلى في الاستهانة بأمن المواطن، وحياته، وعمله، ونظافة شوارع، وادامة مدرسته ومستشفاه وطرقه السالكة، وكهربائه الفضيحة. وهذا يتطلب ثقافة الانفتاح، وسياسة العلن لا سياسة الحرف المغلقة، والبيوت السرية التي تحمل القانون بيدها، وتطلبه على من تشاء، واعتباطيا، دون حسيب او رقيب.

ثمة ولاء واحد يفترض ان يعيشه الفرد في هذا البلد هو الولاء للدولة، دولة الوطن كله، وليس للحكومة التي تأتي وتذهب. والفرق شاسع بين الاثنين، فالاشخاص يتغيرون، لكن هياكل الدولة، ومجالات نفوذها، يجب ان تحكها تقاليد واضحة، ومؤطرة بقوانين لها سلطة المحاسبة.

وثقافة الفساد هي الياس، والتبئيس، والعدمية التي يفكر بها بعض الاشخاص، سواء كانوا متنفذين او مواطنين بسطاء. ولسان حالهم يقول ما دام البلد في فوضى فكل شيء مباح، وما دام ثمة جيوش اجنبية فلا فرق بين السرقة والحفاظ على المال العام، وهذا تأييد لما هو حاصل من عنف وتسيب ومناورات سياسية غير شريفة وتدخل اجنبي، واستغلال لما يمر به الوطن من ازمتات.

وجود ميليشيات مسلحة فوق القانون جزء من ثقافة الفساد المستشرية، اذ ان من يحق له حماية امن المواطن هو الدولة، وليس اية جهة اخرى، والتعاضد عن ذلك هو الفساد بعينه.

ليس هناك دولة تبني الا بجيش وشرطة وقانون، ومؤسسات لها طابعها المدني الواضح. اما ما عدا ذلك فعجز بين من قبل الحكومة، لا يجر الا الى مزيد من الخراب.



شاكرا النباريا

الفنات التشكيلي محمد سوادي:

لا بد للفنان التشكيلي من أن يبحث عن ولادة خاصة به...



اللون يبقى قائماً ورتيباً ما لم نتوقف عنده طويلاً ونحلله ونحيله تركيبية جديدة تعطي جمالية جديدة لجمال اخر يعود للطبيعة التي يراها الضنان والمتلقي في الوقت نفسه. وانا اعتمدها اساسا لفكرة اللوحة التي انتجها. * الناصرية كمدينة تاريخية هل لها تاثير معين في لوحاتك؟ . نعم وتلك نتيجة حتمية فكتيرا ما سعيت الى استجلاء ذاكرة المدينة وفلكلورها اللوني والبني ووظفت تلك الذاكرة في لوحاتي لاسهم في توثيق المدينة عبر رموز وشيفرات لونية ومن ثم اخدم تلك المدينة بطريقتي.

التشكيبية التابع لمديرية النشاط المدرسي واشغل منصب رئيس جمعية التشكيليين العراقيين في الناصرية. * ما ابرز المعارض التي شاركت فيها؟ . شاركت في معظم المعارض التي اقيمت داخل وخارج المحافظة كما شاركت في معرض الفنانين العراقيين المقيمين في صنعاء. كما اني عضو في لجنة التحكيم في المعارض التي تقام في المحافظة. * هناك من ينظر الى محمد سوادي على انه فنان متمرد، ما مدى صحة هذه النظرة؟ . ما لدي ليس نوع من التمرد على المنهجية، وانما انا احاول ان اكون لا تقليدي، والمنهجية احترامها جدا لانها اساس العمل الفني وهي ضرورية للفنان ولكن لا بد من تجاوزها في مرحلة ما، حتى يحصل الفنان على ولادته الخاصة. * لماذا تعتمد على التدرج اللوني في اغلب لوحاتك؟

بسرعة مع ...



عذات الفضلاني ثري بابتكاراته اللونية والتكوينية ويسعى دوما الى الهروب من رتابة اللوحة عبر توظيفه لرؤى جمالية خاصة لا تتوفر عند غيره من الفنانين التشكيليين. ذلك هو الفنان محمد سوادي الفنان التشكيلي ورئيس جمعية التشكيليين في محافظة ذي قار والذي كان لنا معه هذا الحوار السريع: * لو تحدثنا عن البطاقة الشخصية ل محمد سوادي فماذا نجد فيها؟ . ليس فيها ما هو اكثر من ان محمد سوادي هو من مواليد الناصرية عام ١٩٧٠. وحاصل على دبلوم تربية فنية واعمل حاليا مشرفا فنيا في قسم الفنون



للإعلان في لوحات زاموا على سطوح المباني والشوارع في بغداد والمحافظات

انصل على الأرقام التالية

07901919281 - 07901762369 - 07901591253

التصميم
المصممة
البريطانية
اماندا ويكلي
تقدمه خلال
مهرجانات ازياء
الشعوب
المقام حاليا
في متحف
التاريخ
الطبيعي
في مدينة
لندن

زيانا
تصميم
المصممة
البريطانية
اماندا ويكلي
تقدمه خلال
مهرجانات ازياء
الشعوب
المقام حاليا
في متحف
التاريخ
الطبيعي
في مدينة
لندن